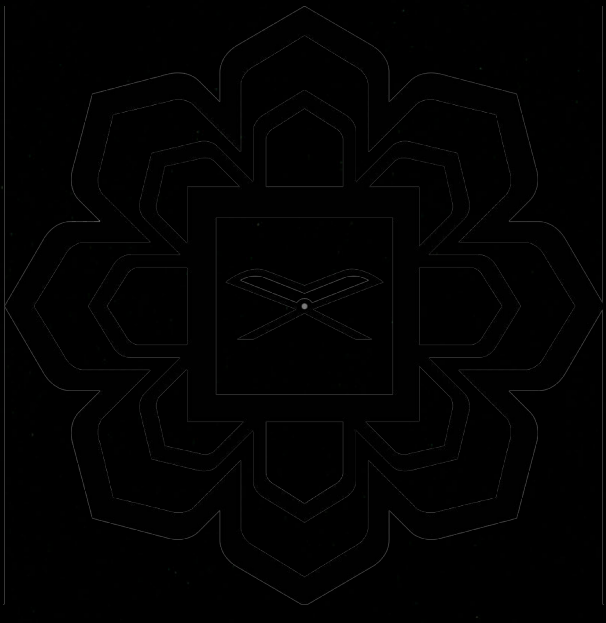

A-124

٢١٩

محمد عبد الرحمٰن بارکر
مانٹریال - کینیڈا
مجلد ۲۹ نومبر ۱۹۹۲ء

Sharḥu Fuṣūṣi-l-Ḥikam

Dā'ūd b. Maḥmūd ar-Rūmī al-Qaysarī
d. 751/1350

Leaves 358 blank

426 leaves
19 lines per page

Dated 901 AH
(1495-6)

Scribe: Mullā Ḥabīb b.
Shamsi-d-Dīn al-Mamlakī

GAL- SII -323

قطب العارفين وقدوة الواصلين العارف

تركت لاهل العلم علم المذاهب
واديانها معها وعلم
وغلغلت وحدى فى العنا طلبا
بغيبة ناسوتى وتحصيل
وعسعست فى الوهم فى علم
وفى اينعوا منى و فى اى
فنوديت من كلى انا الله هو الله
انا الله سبحانى وتعالى
وله ايضا قدس سره

وجيم پس رحمانى كنهر من لدنى
وتحقيقا حديد العلم
فى العارف التحرير انى

SD-323

هذا شرح الفصوص

شرح الفصوص للقيصري

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي عين الاعيان بفيضه الاقدس الاقدم وقدرها بعلمه وغيب ذاته
ونعم ولطف بعرش نور التجلي عليها وانعم وانظر بالمفاتيح خزائن الجود والكرم عن مكامن
الغيوب وستار العدم ووهب لكل منها قبل استعداده فاكرم واوجد منها
ما كان ممكنا واحكم باظهار ملابس اسمائه في القدم ودبرها بحكمته فاتقن
وابرم فسبحان الذي تجلى بذاته لذاته فاظهر ادم واستخلفه على مظاهر اسمائه
المنعوتة بالعالم واجمل فيه جميع الحقائق وابرم ليكون صورة اسمه الجامع الغريب الا
كرم وحامل اسرار العلم الاعلم فيدل به عليه فيعلم وصلى الله على من صوالاسم الاعظم
الناطق بلسان من تبتة انا سيد ولد ادم المبعوث بالرسالة الى خير الامم وعلى
الد واصحابه المصطفين من العرب والعجم الوافين بانوارهم استار الظلم وعلى
وارثيه من الاولياء والحكم الى اليقين طريق الامم المطلعين بالحق على الاسرار
والحكم وبعد يقول المولى الامام العامل الكامل قدوة المحققين وصفوة الموحدين
شرف الملة والحق والدين داود بن محمود بن محمد الفيصري رحمه الله ما وفقني الله
وكشف على انوار اسراره ورفع عين قلبي الى كنه استاره وايدني التاييد الرباني
باعلام رموزه والتوفيق الصمداني باعطاء كنوزه وساقتني الاقدار الى خدمة
مولانا الامام العلامة الكامل المكمل وحيد دهره وفريد عصره مربي العارفين عين
ذات الموحدين ونور بصر المحققين كمال الحق والملة والدين عبد الرزاق بن
جمال الدين ابي الغنائم القاشاني لعام الله على المستفيدين انفاسه وانار
بمعارفه قلوب الطالبين وجلاسه وكان جماعة من الاخوان المشتغلين بتحصيل الكمال

بركة

الطا

الطالبين لاسرار حضرة ذي الجمال و الجلال نرعوا في قراءة كتاب فصوص الحكم الذي اعطاه
النبي صلعم الشيخ الكامل المكمل قطب العارفين و امام الموحدين و قرة عيون المحققين
وارث الانبياء و المرسلين خاتم الولاية المحمدية كاشف الاسرار الالهية الذي لا تسمح بمثله الدهور
والاعصار و لا ياتي بقرينه الفلك الدوار محي الملة و الحق و الدين رضي الله عنه و ارضاه و جعل
اعلى جنانه موطنه و مثواه ليخرج الى الخلق و يبين لهم ما ستر من الحقايق و يكشف عليهم
ما انجر من الاسرار و الدقايق لانه كاد ان يتجلى الحق بنور الوجوب للظهور و قرب ان ينكشف
كل مرموز و مستور و حان طلوع شمس الحقيقة من مغربها و بروز عرش
الربوبية من مشرقها و كان الحق قد اطلعني على معاينة المناطعة انوارها
والامني بفحاويه المتعالية اسرارها و اراني في سري من يسرني بعرض هذا فتى ح
الكتاب و تخصيصي بالعلم به من بين سايرالاصحاب من غير تامل سابق
فيه او مطالعة او مطالعة و استحضار لمعاينة عناية من الله الكريم و فضلا
من الرب الرحيم لانه هو الموئيد بنصره من يشاء من عباده و الموفق بالطف
على اسرار مبدائه و معاده مع تجوال عقول العقلاء حول فنائه و تراجعهم
خاسرين و تطواف فهوم الفضلاء حرم حماه و تزداد هم خاسرين لكونه منزلا
من السماء تحيط بفلك العقل و لا تحاط و مقام ينوط بكل ما ينال الفهم و لا
يناط مشير الحقايق تحيرت العقول عن ادراكها كاشف الدقايق وقفت
القلوب عن ذروة افلاكها حارت عيون ذوي البصاير و الابصار في عرايس
معانيها المتلالية من وراء الحجاب و شخصت ابصار اهل العلم و الفهم في
محاسن مجاليها المتجلية لاولي الالباب شعر تجول عقول الخلق حول

من اسراره
رحمانه ولم يدركوا من برقه غير لمعة سنح لي ان اكشف بعض اسراره على
طالبيه وارفع القناع من وجوه عرائس معانيه التي فاضت على قلبه المنور
وروحه المطهر من حضرة العليم الخبير الحكيم القدير ما يتجلى منه عليه والدنو
منه والتدلي اليه امتثالا لامره وانقيادا لحكمه حيث قال هذه الرحمة
التي وسعتكم فوسعوا ودخولا فيمن قال فهم وما رزقناهم ينفقون
واداء لشكره كما قال واما بنعمة ربك فحدث فشرعت فيه مستعينا بالله
طالبا رحمته ان اقيد بعض ما فتح الله لي فيه وما استفدته من كتب الشيخ
وكتب اولاده رضوان الله عليهم اجمعين بعبارة واضحة واشارة لائحة
من غير اجاز مخل ولا تطويل ممل شارطا ان لا اتول كلامه الا على قواعده
ولا اتعرض في معاقده الا باذيال عقايده بل ابين بحيث يتضح للناظر
معنى الكتاب ويعلم ما هو الباطل من الصواب فيتحقق الحق ويبطل الباطل
من غير اشارة مني وخطاب مع اعترافي بالعجز والتقصير واقراري بانه هو
العليم الخبير وما كان العلم بهذه الاسرار موقوفا على معرفة قواعد واصول
اتفق عليها هذه الطائفة قدمت لبيانها فصولا تبنى قاعدة التوحيد
عليها وينتسب هذه الطائفة اليها بحيث يعلم منها اكثر مقاصد هذا العلم
ان وفقه الله وانعم عليه بالفهم وجعلتها اثني عشر فصلا الاول في الوجود
وانه هو الحق تع الثاني في اسمائه وصفاته تع الثالث في الاعيان الثابتة
والتنبيه على بعض مظاهر الاسماء في الخارج الرابع في الجوهر والعرض
وما يتبعهما على هذه الطريقة الخامس في بيان العوالم الكلية والحضرات

الخمس الالية السادس فيما يتعلق بالعالم المثالى السابع فى مراتب الكشف
وانواعها اجمالا الثامن فى ان العالم هو صورة الحقيقة الانسانية
بحسب مراتبها التاسع فى بيان خلافة الحقيقة المحمدية والاقطاب العشر
فى بيان الروح الاعظم ومراتبه واسمائه فى العالم الانسانى الحادى عشر
فى عود الروح ومظاهره العلوية والسفلية اليه تعالى الثانى عشر فى
النبوة والرسالة والولاية ووجوه شحتها بغرابة قدمن الله تعالى بها على
ولم ار فى كتب الطائفة شيئا منها ولطائف استنبطتها من قواعدهم وبيت
الكتاب بمطالع خصوص الكلم فى معانى فصوص الحكم وجعلته مشرفا بالقاب
المولى المعظم الصدر الاعظم صاحب ديوان الامر دستور الممالك فى العالم
مربى الضعفاء الوب والعجم سلطان الوزراء واكمل من فى عصره من
الورى حاوى الشيم الملكة مظهر الصفات الروحانية مجمع الاخلاق الربانية اللطيفة الملكية ع
بعباد الله المتخلق باخلاق الذى لم ينشر فى سند الوزارة بمثله والصدارة
لم يمكن احاطة صفاته بلسان العبارة والاشارة شعر كمل محاسنه
فلو ابدى الثنا للبدر عدتا تمام لم يحسن وعلى تقنن واصفيه فحسنه
يفنى الزمان وفيه لم يوصف شعر اردت له مدحا فما من فضيله
تاملت الاجل عنها وقلت الصاحب بجناب الملة والدين امير محمد بن والحق ع
الصاحب السعيد الشهيد المرحوم المغفور رشيد الدنيا والدين
انار الله صرح السلف وضاعف جلال الخلف واعز انصار دولته و
اعوان رفعته لازال الحفيظ لجنابه حفيظا والرقيب الجيب له رقيبا

لكونه متجليا بهذه الاسرار العلية وحاملا للانوار السنية سالكا طريق
الحق منوجها بكلي الى مقعد الصدق مدبرا بظاهره مظاهر العالم مش
هدا بباطنه كمال بني ادم حقا استحق ان يخلد بخلود ذكره ويحمد بحامد خلقه
وخلقه ان قول بعناية الجمعية التامة والطاف العميمة العامة ونظر اصحابه
المخادم الكرام وقدوة فضلاء الانام اعزهم الله وحرسهم الى يوم القيمة
وكل ناظر فيه بعين الانصاف تارك طريق الجحود والاعتساف اذ لا يستفيد
بهذا النوع من العلم الا من ينور باطنه بالفهم وجانب طريق الجدل ونظر
بنظر من النصف وعدل وانعزل عن شبهات الوهم الموقع في الخطاء والخطل
وطهر الباطن عن دنس الاغيار وتوجه الى الله الواحد القهار وآمن
بان فوق كل ذي علم عليم وعلم قصور العقل عن ادراك اسرار العزيز الحكيم
فان اهل الله انما وجدوا هذه المعاني بالكشف واليقين لا بالظن والتخمين
ولم نكن فيه مما يشبه الدليل والبرهان انما جئ به تنبيها للمستعدين من الا
خوان اذ الدليل لا يزيد فيه الا الخفاء والبرهان عليه لا يوجب الا الخفاء
انه بحور لا يصل اليه الا من استدى ولا يجده عيانا الا من زكى نفسه واقتدى
فارجو من الله الكريم ان يحفظني على الطريق القديم ويجعل سعيي مشكورا وكلامي
مقبولا واسال الله القوة والتوفيق والعصمة من الخطاء في مقام التحقيق

الفصل الاول في الوجود وانه هو الحق اعلم ان الوجود من حيث هو
هو الوجود الخارجي والذهني اذ كل منهما نوع من انواعه فهو من حيث هو هو
اي لا بشرط شئ غير مقيد بالاطلاق والتقييد ولا هو كلي ولا جزئي ولا عام ولا خاص

غير مح

ولا